003.JPG

نبينا وهو خلاف ما جاء في غير ما خبر وقد اشار الى ذلك الابوصيري رحمه الله حيث قال

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا باري النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

والثاني يقتضي انه احسن من نبينا صلى الله عليه وسلم واجيب عن الاول بان المراد انه اعطي مثل شطر حسنه وعن الثاني بان الرواية الثانية تختص بغير نبينا كما يدل عليه حديث الترمذي عن انس مرفوعا ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا وقد قال العلما ان من تمام الايمان به صلى الله عليه وسلم الايمان بان خلق بدنه الشريف على وجه لم يكن مثله في مخلوق قبله ولا بعده وقال القرطبي لم يظهر لنا تمام حسنه صلى الله عليه وسلم اذ لو ظهر لنا ذلك لما طاقت اعيننا النظر اليه صلى الله عليه وسلم انتهى فعدم ظهور ذلك لنا لطفا بنا واشار العارف بالله تعالى سيدي عمر بن الفارض الى ان جماله حجب بكماله حيث قال

بجمالي حجبته بجلالي طاب واستعذب العذاب هناك

ومن هنا ظهر وجه افتتان الناس بيوسف كما حكي الله ذلك عنه دون نبينا عليه الصلاة والسلام فان قلت هذا الذي قدمته يعارض قول ابن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم ويوسف عليه الصلاة والسلام تنازعا في صلب ادم عليه الصلاة والسلام فصار الحسن والجمال ليوسف وصار النبوة والشفاعة واوصاف اخر من صفات الكمال لنبينا عليه الصلاة والسلام قلت اعلم ان الله تعالى خص نبينا عليه الصلاة والسلام بحسن لم يشاركه فيه احد وخص باقي البشر بحسن اعطي يوسف نصفه وزليخا سدسه وباقي الناس ما بقي منه فقول ابن عباس فصار الحسن والجمال ليوسف اراد به الحسن الذي اعطاه الله للبشر غير نبينا واما حسن نبينا عليه الصلاة والسلام فلم يشاركه فيه احد واشار الى هذا التلمساني عن الشيخ السنوسي فقال بعد اسطر وما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)